تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مدن العراق للعامين (٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠)

أ.م.د انتظار جاسم جبر

جامعة بغداد/ كلية الآداب – قسم الجغرافية

الملخص:

بما أنّ قاعدة الرتبة – الحجم (Rand – Size rule) تحاول إن تتوصل إلى النظام الذي يمكن إن توجد عليه المدن في إقليم ما ،لذا فقد اهتم البحث بتطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مدن العراق للوصول إلى معرفة مدى انطباق هذه القاعدة على مدن العراق. إنّ المشهد الحضري في العراق (وفقا لمدة الدراسة أو للعامين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠) يتميز بسيطرة مدينة رئيسة كبرى وهي بغداد وعدد من المدن الكبرى وهذا يعني انعدام التسلسل الهرمي التدريجي، وإنّ الموجود في العراق مدينة رئيسة وعدد قليل من المدن الكبيرة ذات السيادة وليس توازنا حضريا إي إنّ المشهد الحضري في العراق ممثلا بالمدينة الكبيرة بعيدا بتدرجه عن التوازن الحضري وفق معيار الرتبة – الحجم حيث التدرج الهرمي منتظما ، هناك علاقة بين حجوم المدن وأعدادها ، إذ كلما قلت حجوم المدن زاد عددها والعكس صحيح .

المقدمة:

قاعدة الرتبة – الحجم أو التوزيع اللوغارتمي الطبيعي تستخدم للتعرف على عدالة توزيع المدن، مما له علاقة بتطور أقاليمها وكفاية أدائها. كما وتسعى القاعدة لإيجاد الترابط أو النظام الذي يشتمل على ترتيب المدن في علاقة بيانية، وكان واضع القاعدة يهدف إلى دراسة السلوك البشري، والتوصل إلى القوانين التي تنظمه، ومن هذه القوانين أن الإنسان يحاول الوصول إلى غاياته بأدنى جهد مبذول. وتقاس علاقات رتب المدن و حجومها في النظام الحضري بحجم السكان في المدن، حيث يتم ترتيب المدن حسب حجومها ترتيباً تنازلياً، وتوقع حجوم المدن على المحور الرأسي، وترتب المدن على المحور الأفقي ، وتظهر العلاقة بين حجوم المدن ورتبها بالأرقام المطلقة على شكل خط منحني، وباستخدام القيم اللوغارتمية تظهر العلاقة على شكل خط مستقيم .

وتوضح قاعدة (زييف) أن هنالك علاقة منتظمة بين المدينة الأولى والمدن الأخرى في الدولة الواحدة ،وقد عرف ذلك بقاعدة الرتبة – الحجم، ويمكن معرفة حجم مدينة ما إذا عرفنا رتبة تلك المدينة وحجم المدينة الأولى ، وتنص القاعدة على أن حجم المدينة الثانية يساوي نصف حجم المدينة الأولى، وحجم المدينة الثالثة يساوي ثلث حجم المدينة الأولى، وهكذا .

بما أن قاعدة الرتبة – الحجم (Rand – Size rule) تحاول أن تتوصل إلى النظام الذي يمكن أن توجد عليه المدن في إقليم ما ، فهي إذن لا تعني بمدى أهمية المدينة الكبرى أو الأولى كما عبر عنها جفرسون، بل تسعى القاعدة الى إيجاد الرابطة أو النظام الذي يشمل ترتيب المدن في علاقة بيانية. اهتم البحث بتطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مدن العراق، للوصول إلى معرفة مدى انطباق هذه القاعدة على مدن العراق .

مشكلة البحث:

هل يوجد انتظام أو ترتيب يحكم توزيع المدن في العراق وفقا لأحجامها ؟ وهل هذا الترتيب أو الانتظام ينطبق مع ما جاءت به قاعدة الرتبة – الحجم أم لا ؟

فرضية البحث:

هل هناك علاقة بين توزيع المدن في العراق وبين أحجامها ؟ إي هل يوجد انتظام أو ترتيب يحكم توزيع المدن في العراق وفقا لإحجامها ؟ وإن كان هناك ثمة انتظام أو ترتيب لتوزيع المدن في العراق، فهل ينطبق ذلك الترتيب أو الانتظام مع ما جاءت به قاعدة الرتبة – الحجم (قاعدة زيبف) ؟

الحدود المكانية والزمانية للبحث:

تشمل الحدود المكانية للبحث محافظات العراق باستثناء محافظات كردستان (اربيل و السليمانية و دهوك) ، خريطة (١) . أما الحدود الزمانية للبحث فقد بين البحث تطبيق قاعدة الرتبة الحجم على مستوى العراق وللعامين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ .

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة

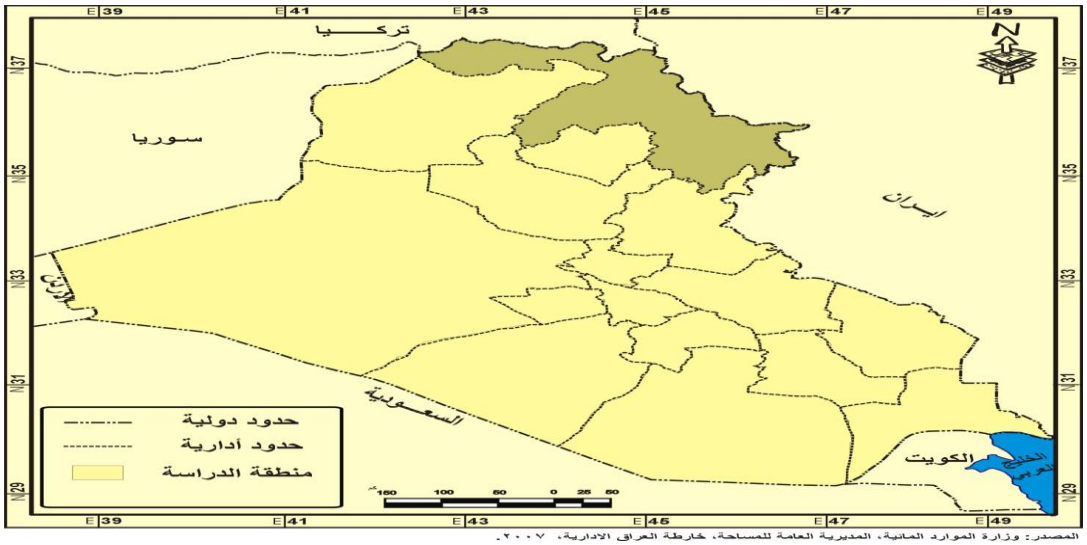

المصدر: وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خارطة العراق الادارية، ٢٠٠٧.

قاعدة الرتبة – الحجم مفهوماً وأهميةً:

قاعدة الرتبة – الحجم أو التوزيع اللوغارتمي الطبيعي تستخدم للتعرف بعدالة توزيع المدن، مما له علاقة بتطور أقاليمها وكفاية أدائها . كما وتسعى القاعدة الى إيجاد الترابط أو النظام الذي يشتمل على ترتيب المدن في علاقة بيانية ، وكان واضع القاعدة يهدف إلى دراسة السلوك البشري والتوصل إلى القوانين التي تنظمه، ومن هذه القوانين أن الإنسان يحاول الوصول إلى غاياته بأدنى جهد مبذول (١) .

وتقضي قاعدة المرتبة – الحجم بأنه إذا عرف حجم المدينة الكبرى في إقليم ما، فان مرتبة أي مدينة في هذا الإقليم تحدد عدد سكان هذه المدينة (٢) . وقاعدة الرتبة – الحجم هي اكتشاف تجريبي وليست أنموذجاً نظرياً أو تركيباً عقلياً فهي نتيجة لملاحظة ما يوجد فعلا ثم صياغة ذلك في قاعدة توضح العلاقة القائمة بين المدن مختلفة المراتب من حيث الأحجام المرتبطة بتلك المراتب (٣) إذ يتم ترتيب المدن تنازلياً من الأكبر إلى الأصغر فأكبر المدن هي التي تحتل المرتبة الأولى والمدينة الثانية مرتبتها ٢ وهكذا (٤) إي يمكن معرفة حجم مدينة ما أذا ما عرفنا رتبة تلك المدينة وحجم المدينة الأولى (٥) إن ذلك يولد خطاً توزيعياً مستقيماً وبالنسبة ل (زيبف) يفترض إن الابتعاد عن الخط المستقيم يؤشر تخلخلا في شبكة النظام الحضري كما يؤشر الابتعاد عن التكامل والنضج الاقتصادي (٦) .

ويميل عدد كبير من الباحثين إلى عدِ قاعدة الرتبة – الحجم أسلوباً علمياً إحصائياً، يسهم في كشف الوضع العمراني أكثر منها نظرية ذات أصول تحليلية، وفي مجال التخطيط العمراني، يمكن الاسترشاد بهذه القاعدة في تحديد الحد المثالي لتوزيع المراكز العمرانية (٧) مع تطور النظم الحضرية تحدث تغيرات مهمة في التوزيع المكاني للمدن، وفي نمو بعض المدن، وتراجع بعضها الأخر ، وتؤدي عملية نمو المدن إلى تغييرات في حجومها، ويمكن قياس حجوم المدن بعدة وسائل، أهمها: عدد السكان، وعدد الوظائف في كل منها، ويرتبط حجم السكان بعدد الوظائف في المدينة ارتباطا قوياً . ويمثل حجم السكان، وحجم الوظائف مجالين مهمين في دراسة تركيب النظام الحضري وبنائه ، وهذان المجالان هما علاقات الرتبة والحجم لهرمية المدن .

تقاس علاقات رتب المدن و حجومها في النظام الحضري بحجم السكان في المدن، حيث يتم ترتيب المدن حسب حجومها ترتيباً تنازلياً وتوقع حجوم المدن على المحور الرأسي، وترتب المدن على المحور الأفقي ، وتظهر العلاقة بين حجوم المدن ورتبها بالأرقام المطلقة على شكل خط منحني، وباستخدام القيم اللوغارتمية، تظهر العلاقة على شكل خط مستقيم (٨) .

وتوضح قاعدة (زييف) أن هنالك علاقة منتظمة بين المدينة الأولى والمدن الأخرى في الدولة الواحدة، وقد عرف ذلك بقاعدة الرتبة – الحجم، ويمكن معرفة حجم مدينة ما إذا عرفنا رتبة تلك المدينة وحجم المدينة الأولى ، وتنص القاعدة على أن حجم المدينة الثانية يساوي نصف حجم المدينة الأولى، وحجم المدينة الثالثة يساوي ثلث حجم المدينة الأولى، وهكذا (٩). وتكمن أهمية قاعدة الرتبة – الحجم ف :

١- تكمن الأهمية التطبيقية للنظريات في العلوم الإنسانية بنحوٍ عام في إبراز النمط أو النموذج الذي تظهره النظرية المعنية، في ضوء افتراضات مثالية تعتمدها هذه النظريات، ثم مقارنة هذه النموذج المثالي (النظري) الذي يتوصل إليه من خلال الافتراضات النظرية مع النموذج الواقعي ومن ثم إبراز الفرق أو الاختلاف بين النموذج النظري والنموذج الواقعي، والى إي مدى يبتعد النموذج الواقعي عن النموذج النظري وتفسير ذلك من خلال خصائص ومزايا الواقع، وعليه تشترك هذه القاعدة مع غيرها من النظريات في هذه الأهمية العامة(١٠)

٢- إن مفهوم قاعدة الرتبة – الحجم تسعى إلى شرح، وتوضيح ترتيب المدن من حيث الحجم في نظام حضري ما في علاقة بيانية ، إن الهدف من الصيغة الخطية للقاعدة يتلخص بـ :

- التحقق ما أذا كانت العلاقات الحجمية بين المدن في النظام الحضري قيد الدراسة، تأخذ المتتالية ١ ، ١/٢ ، ١/٣ ، ... ١/ ن ومن ثم انطباق قاعدة الرتبة والحجم على ذلك النظام الحضري أم لا .

- في حالة عدم انطباق تلك القاعدة على النظام الحضري قيد الدراسة، تتم مقارنة الأحجام الحقيقية (الفعلية) للمدن بالأحجام النظرية، حسب المتتالية المقترحة لقاعدة الرتبة – الحجم لتحديد درجة انحراف ذلك النظام عن التوزيع ألحجمي المقترح من قبل القاعدة حسابيًا وبيانياً (١١)

٣- كما وتستخدم قاعدة (زييف) للتعرف على عدالة توزيع المدن مما له علاقة بتطور أقاليمها وكفاءة أدائها كما وتسعى القاعدة لإيجاد الترابط أو النظام الذي يشتمل على ترتيب المدن في علاقة بيانية (١٢) .

٤- ويهتم الجغرافيون لأنماط توزيع الظواهر الجغرافية بنحوٍ عام وبتوزيع المدن ويحاولون الإجابة عن العديد من التساؤلات، مثل : هل تتوزع المدن في قطر ما أو إقليم ما بنحوٍ عشوائي ؟ أم تتوزع حسب نمط معين ؟ تنتظم فيه المدن ذات الفئات الحجمية المختلفة بنمط معين؟ هل يوجد انتظام أو ترتيب معين لتوزيع المدن وتساؤلات متعددة أخرى تتعلق بفائدة وأهمية تطبيق القاعدة ؟(١٣)

٥- أما عن سبب اهتمام الناس بعامة والجغرافيون بخاصة بهذه القاعدة وبانتظام توزيع المدن حسب حجومها وربط ذلك بالرتب التي تحتلها حسب هذه الحجوم فلأن الناس دوماً يحاولون البحث عن ترتيبات أو انتظامات لتوزيع عدة عناصر من عالمنا الطبيعي والثقافي .

٦- ويحاول الجغرافيون اكتشاف العلاقات والارتباطات بين توزيعات معينة، للوصول إلى قوانين أو نظريات، كالعلاقة بين توزيع الأمطار في منطقة م،ا وإنتاج المحاصيل الزراعية، والعلاقة النسبية بين توزيع المصانع ومستوى التلوث .(١٤)

تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى العراق:

بما أن قاعدة الرتبة – الحجم (Rand – Size rule) تحاول أن تتوصل إلى النظام الذي يمكن أن توجد عليه المدن في إقليم ما ، فهي إذن لا تعني بمدى أهمية المدينة الكبرى أو الأولى كما عبر عنها جفرسون بل تسعى القاعدة إلى إيجاد الرابطة أو النظام الذي يشمل ترتيب المدن في علاقة بيانية . (١٥)

يُعدُّ الباحث زييف من أوائل الذين أدركوا بان هناك علاقة بين النمط الذي يتخذه تسلسل المدن على مخطط التوزيع وحجوم سكانه ، ينصب هذا المفهوم على مقارنة عدد سكان المدينة مع مرتبة تسلسلها بالنسبة لسكان ومراتب المدن الأخرى في البلد ، فإذا أخذنا مدن أي بلد أو منطقة، ورتبناها بجدول بحسب حجم سكانها من الأكبر إلى الأصغر فان هذا الأسلوب يرشد إلى تمييز عدد كبير من المدن الصغيرة . (١٦) أن المقصود بحجم المدينة حجم سكانها وليس المساحة التي تشغلها المدينة أو موضعها الجغرافي، وعلى هذا الأساس تصنف المدن في ضوء الدراسات الجغرافية إلى مدن صغيرة الحجم ومتوسطة ومدن كبيرة . إن هذا التصنيف القائم على الحجم هو شيء نسبي حيث لم يتفق الجغرافيون على رقم معين للسكان ليتخذ كأساس لتصنيف المدن أو للتميز بين المدينة والقرية ، ومع إن عدد السكان هو مجرد مقياس عام للتعبير عن أهمية مرتبة المدينة في نظام من المدن أو بالمقارنة مع مدينة أخرى إلا انه يعتبر مؤشرا عن حجم القوة العاملة في المدينة وتنوع الوظائف والخدمات التي قد تتوفر فيها كما إن الانطباع الذي يتركه عدد سكان المدن الكبرى يختلف عن ذلك الذي ينعكس عن المدن الصغرى .

يعدُّ حجم المدينة مؤشراً مركباً ومقياساً عاما لوزن المدينة وأهميتها ويظُهر مستوى علاقاتها مع المدن الأخرى والريف المحيط بها ، فحجم المدينة ما هو إلا ناتج نهائي لتفاعل عوامل وقوى متعددة داخلية وخارجية تعمل على دفعها للوصول إليه .(١٧) كما أن لتباين غنى الإقليم، سواء من حيث خصوبة التربة أو تركز الخامات المعدنية أو الغنى الثقافي، وسهولة المواصلات أثراً كبيراً في تعديل العلاقة بين المدن من حيث الرتبة – الحجم .(١٨) . وبناءً على ما تقدم ينبغي أن نهتم

بدراسة مدننا، لاسيما أنها تمر بثورة حضرية، كما أن النمو الحضري في مدننا متسارع تبرزه الكثير من المؤشرات الإسكانية والصناعية والتجارية والخدمية وغيرها ، والذي ينتج عن الهجرة ،ولاسيما إلى المدن الكبرى، لأنها تتمتع بقوة جذب كبيرة الأمر الذي يؤدي إلى حالة من عدم التوازن في البنية الحضرية ، كذلك أن التدفق البشري على مدينة دون أخرى قد يفوق إمكاناتها الاقتصادية، ويؤدي إلى ترجعها نتيجة تضخمها .

وفقا لما تقدم؛ فقد عمدت الباحثة على تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى محافظات العراق ومن ثم على مستوى المدن لبيان سلسلة رتب هذه المدن وفقا لأحجامها وبيان مدى انطباق هذه القاعدة على مدن العراق. بدءاً تم تطبيق القاعدة على مستوى محافظات العراق لبيان مدى انطباق هذه القاعدة عليها (جدول ١)

جدول (١) تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى العراق لعام ٢٠٠٧

المحافظة	الترتيب	معكوس الرتبة	حجم السكان الحقيقي	حجم السكان النظري	الفرق بين الحجم المثالي والحجم الحقيقي
بغداد	١	١,٠٠٠٠	٧١٤٥٤٧٠	٧٧٣٣٩٧٣	+٥٨٨٥٠٣
نينوى	٢	٠,٥٠٠٠	٢٨١١٠٩١	٣٨٦٦٩٨٦	+١٠٥٥٨٩٥
البصرة	٣	٠,٣٣٣٣	١٩١٢٥٣٣	٢٥٧٧٧٣٣	+٦٦٥٢٠٠
بابل	٤	٠,٢٥٠٠	١٦٥١٥٦٥	١٩٣٣٤٦٣	+٢٨١٩٢٨
ذي قار	٥	٠,٢٠٠٠	١٦١٦٢٢٦	١٥٤٦٧٩٤	-٦٩٤٣٢
ديالى	٦	٠,١٦٦٦	١٥٦٠٦٢١	١٢٨٨٤٧٩	+٢٧٢١٤٢
الانبار	٧	٠,١٤٢٨	١٤٨٥٩٨٥	١١٠٤٤١١	-٤٧١٥٧٤
صلاح الدين	٨	٠,١٢٥٠	١١٩١٤٠٣	٩٦٦٧٤٦	-٢٢٤٦٥٧
النجف	٩	٠,١١١١	١٠٨٢٢٠٣	٨٥٩٢٤٤	-٢٢٢٩٥٩
واسط	١٠	٠,١٠٠٠	١٠٦٤٩٥٠	٧٧٣٣٩٧	-٥٩١٥٥٣
القادسية	١١	٠,٠٩٠٩	٩٠٩٤٨٣	٧٠٣٠١٨	-٢٠٦٤٦٥
كركوك	١٢	٠,٠٨٣٣	٩٠٢٠١٩	٦٤٤٢٣٩	-٢٥٧٧٨٠
كربلاء	١٣	٠,٠٧٦٩	٨٨٧٨٥٩	٥٩٤٧٤٢	-٢٩٣١١٧
ميسان	١٤	٠,٠٧١٤	٨٢٤١٤٧	٥٥٢٢٢٠	-٢٧١٩٢٧
المثنى	١٥	٠,٠٦٦٦	٦١٤٩٩٧	٥١٥٠٨٢	-٩٩٩١٥
المجموع	-	٣,٣١٧٩	٢٥٦٦٠٥٥٢	٢٥٦٦٠٥٥٧	-

المصدر :- من عمل الباحثة إما حجم السكان الحقيقي فبالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان لسنة ٢٠٠٧ .

ومن الجدول أعلاه يتضح ما يأتي:

١- يمكن استخلاص نتيجة مهمة من المفاهيم المتضمنة في قاعدة الرتبة – الحجم ، هي أن قاعدة الرتبة الحجم توضح انتظام العلاقة بين حجوم المدن ورتبها وتظهر هذه العلاقة بين حجوم المدن ورتبها وتظهر هذه العلاقة في توزع السكان في المدن جميعها بنحوٍ اقرب إلى الانتظام، أي تركز السكان في المدن دون وجود تطرف، فيتجه السكان إلى جميع المدن بحيث يتوزع السكان في

هذه المدن لتظهر علاقة معينة، أشار إليها زييف بان حجم المدينة الثانية يساوي نصف حجم المدينة الأولى وحجم المدينة الثالثة يساوي ثلث حجم المدينة الأولى وهكذا ، في حين انه ووفقا للجدول المذكور آنفاً يلحظ انه ليس هناك تدرج لرتب المدن الحجمية بل إن هناك انحداراً حاداً وبروز أولوية أو زعامة لمدينة بغداد بصورة واضحة، وليس هناك مدينة ثانية قريبة منها والمدينة الثانية نينوى لا تمثل سوى ٣٩% من حجم المدينة الأولى، كما ويتضح هذا أيضا أذا ما قورن حجم المدينة الأولى (بغداد) بالمدينة الأخيرة (المثنى) والتي لا تمثل سوى (٧,٩%)من حجم المدينة الأولى . كما إن المدينة الثانية(نينوى) لا تساوي نصف حجم المدينة الأولى (بغداد) وان كانت تقرب من ذلك والمدينة الثالثة (البصرة) لا تمثل ثلث المدينة الأولى (بغداد) . ويبدو أن سيطرة وهيمنة المدينة الأولى من خصائص النظم الحضرية في البلدان النامية وربما يعود السبب إلى نمط هجرة السكان من الريف إلى المدن في الدول النامية وهي الهجرة ذات المرحلة الواحدة باتجاه المدينة الأولى .إن هذا النظام غير المتوازن في حجوم المراكز الحضرية يرجع أساسا إلى ضعف التخطيط في تنمية المراكز الحضرية، والى سياسة توزيع الاستثمارات، وفرص العمل في المراكز الحضرية، والى ضعف الاستقرار السياسي .

٢- تقارب الحجوم المثالية من الحجوم الحقيقية لكافة المحافظات باستثناء محافظة نينوى إذ كان الفارق بين الحجم المثالي والنظري (١٠٥٥٨٩٥) أي إن الحجم المثالي زاد على الحجم الحقيقي . وما يلحظ أيضًا أن المدن الأربعة الأولى قد تفوق فيها الحجم المثالي على الحجم الحقيقي وان كان متقارباً، في حين نجد إن المدن الأخرى بدءا من ذي قار، وصولاً للمثنى أن الحجم المثالي كان اقل من الحجم الحقيقي .

٣- هناك تقارب في بعض الحالات ولكن لا يوجد تطابق بين ما يربط المدن في العراق من حيث أحجام سكانها وما جاءت به قاعدة الرتبة – الحجم، وان الفروق ناجمة عن عوامل مختلفة حضارية واقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية وتاريخية وغيرها ، إذ أظهرت الخطط السابقة ومنذ ١٩٥٠ – ١٩٩٥ بان هناك تركيزاً واضحاً في مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي على عدد محدد من المحافظات، مما ولد تنامي في حركة الهجرة الكبيرة نحو هذه المراكز وبنحوٍ أسهم في خلق التباين المكاني لإبعاد التنمية كافة من اقتصادية واجتماعية وعمرانية فيما بين المحافظات المتطورة والمتخلفة وقد انعكست تأثيرات تلك السياسات في نمط التوزيع المكاني للسكان أيضا حيث إن مراكز الثقل السكاني هي نفسها مراكز النمو الاقتصادي وان استمرارية استقطابها لعناصر النمو قد جاء عبر علاقة طردية بين مستوى التحضر والتنمية الاقتصادية (١٩) .

وتوضح الخريطة (٢) حجم السكان الحقيقي وحجم السكان المثالي على مستوى محافظات العراق لعام ٢٠٠٧ .

خريطة (٢) حجم السكان الحقيقي وحجم السكان المثالي على مستوى محافظات العراق لعام ٢٠٠٧

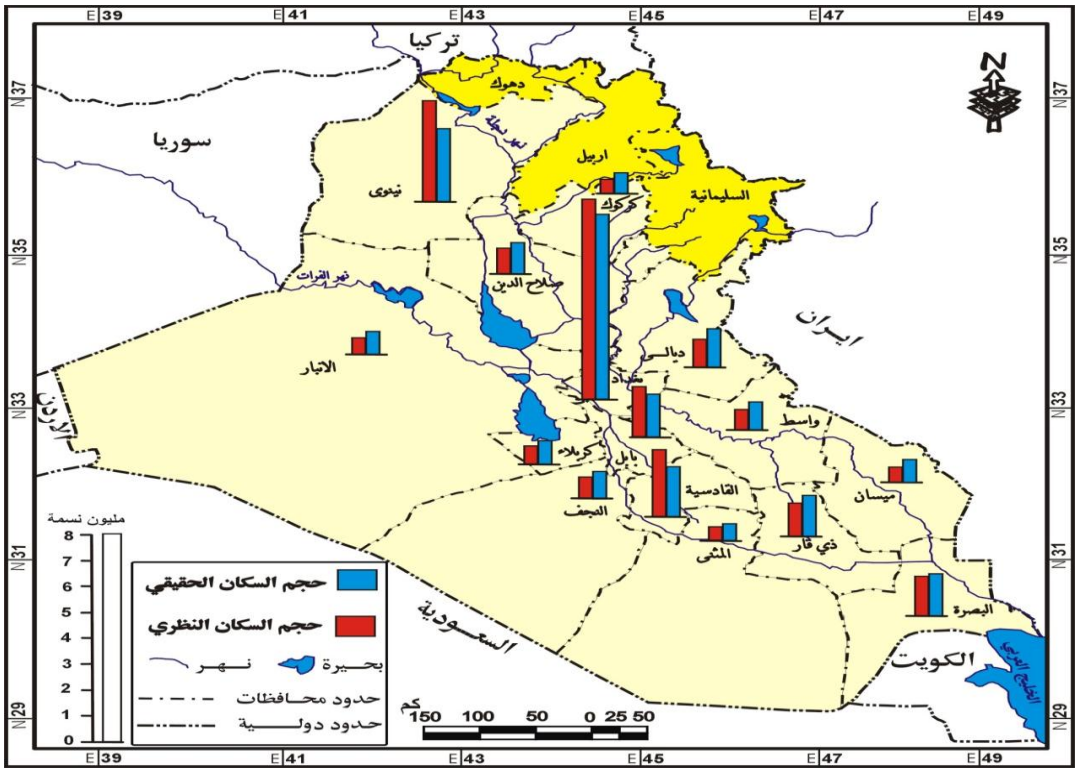

المصدر : بالاعتماد على جدول (١)

ويوضح جدول (٢) تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى العراق لعام ٢٠٣٠

جدول (٢) تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى العراق لعام ٢٠٣٠

المحافظة	الترتيب	معكوس الرتبة	حجم السكان الحقيقي	حجم السكان النظري	الفرق بين الحجم المثالي والحجم الحقيقي
بغداد	١	١,٠٠٠٠	١٠٩٩٩٥٠١	١٢٧٨٥٦٨١	+١٧٨٦١٨٠
نينوى	٢	٠,٥٠٠٠	٤٥٧٨٠٤٠	٦٣٩٢٨٤٠	+١٨١٤٨٠٠
القادسية	٣	٠,٣٣٣٣	٣١٢٠٤٢٧	٤٢٦١٤٦٧	+١١٤١٠٤٠
بابل	٤	٠,٢٥٠٠	٢٧٣٢١٣٧	٣١٩٦٤٢٠	+٤٦٤٢٨٣
البصرة	٥	٠,٢٠٠٠	٢٧٣١٥٣٤	٢٥٥٧١٣٦	-١٧٤٣٩٨
ذي قار	٦	٠,١٦٦٦	٢٦٠٨٥١٤	٢١٣٠٠٩٤	-٤٧٨٤٢٠
ديالى	٧	٠,١٤٢٨	٢٥٣٩٠٣٦	١٨٢٥٧٩٥	-٧١٣٢٤١
صلاح الدين	٨	٠,١٢٥٠	١٩٥٤٣٣٨	١٥٩٨٢١٠	-٣٥٦١٢٨
النجف	٩	٠,١١١١	١٧٨٥٣٧٠	١٤٢٠٤٨٩	٣٦٤٨٨١
واسط	١٠	٠,١٠٠٠	١٧١٢٠٢٢	١٢٧٨٥٦٨	-٤٣٣٤٥٤
كربلاء	١١	٠,٠٩٠٩	١٥٦٣١٩٣	١١٦٢٢١٨	-٤٠٠٩٧٥
الانبار	١٢	٠,٠٨٣٣	١٣٨٥٣٤٥	١٠٦٥٠٤٧	-٣٢٠٢٩٨
ميسان	١٣	٠,٠٧٦٩	١٢٥٤٣١٧	٩٨٣٢١٨	-٢٧١٠٩٩
كركوك	١٤	٠,٠٧١٤	١١٩٨٣٦٨	٩١٢٨٩٧	-٢٨٥٤٧١
المثنى	١٥	٠,٠٦٦٦	١٠٥١٥٣٠	٨٥١٥٢٦	-٢٠٠٠٠٤
المجموع	-	٣,٣١٧٩	٤٢٢١٣٦٧٢	٤٢٤٢١٦٠٦	-

المصدر :- من عمل الباحثة بعد أجراء الإسقاط السكاني للحصول على عدد السكان لعام ٢٠٣٠ .

ومن الجدول (٢) يتضح ما يأتي:

١- بقيت بغداد تشغل المرتبة الأولى إذ سيتجاوز عدد سكانها لعام ٢٠٣٠ (١٢٧٨٥٦٨١) نسمة، وهذا يعني استمرارها في صفة الهيمنة الحضرية، لأنها قلب العراق النابض .

٢- بقيت نينوى بالمرتبة الثانية ، كما وحافظت بابل على مرتبتها الرابعة والحال نفسه مع محافظة صلاح الدين التي بقيت بالمرتبة الثامنة، والحال نفسه ينطبق أيضا على النجف و واسط، إذ حافظت كلٌ منهما على مرتبتها أيضا (المرتبة التاسعة والعاشرة على التوالي) .

٣- أما البصرة، فقد نزلت من المرتبة الثالثة إلى المرتبة الخامسة .

٤- أما بقية المحافظات، فقد جاءت القادسية بالمرتبة الثالثة في حين كانت بالمرتبة ١١ عام ٢٠٠٧ وأصبحت ذي قار بالمرتبة السادسة، في حين كانت بالمرتبة الخامسة لعام ٢٠٠٧ والحال مشابه لما حصل لـ ديالى إذ كانت بالمرتبة السادسة لعام ٢٠٠٧ ، في حين أصبحت بالمرتبة السابعة عام ٢٠٣٠ ، وجاءت محافظة الانبار بالمرتبة ١٢، في حين كانت بالمرتبة السابعة عام ٢٠٠٧ ، وحافظت صلاح الدين على مرتبتها الثامنة ، إما كركوك، فقد جاءت بالمرتبة ١٤ ، في حين كانت بالمرتبة ١٢ ، أما كربلاء، فقد تقدمت مرتبتين، إذ أصبحت بالمرتبة ١١، في حين كانت بالمرتبة ١٣ عام ٢٠٠٧ ، وتقدمت ميسان مرتبة واحدة، إذ كانت بالمرتبة ١٤عام ٢٠٠٧ ، في حين أصبحت بالمرتبة ١٣ عام ٢٠٣٠ .

٥- بقيت المثنى بالمرتبة الأخيرة ولكلا العامين (٢٠٠٧ – ٢٠٣٠)، إذ بقيت بالمرتبة ١٥ .

٦- لقد ازداد الحجم المثالي لكلٍ من (بغداد و نينوى و القادسية و بابل) وكان الفرق بين الحجم المثالي والحجم الحقيقي على التوالي (١٧٨٦١٨٠، ١٨١٤٨٠٠، ١١٤١٠٤٠ ، ٤٦٤٢٨٣)، في حين تناقصت الحجوم المثالية عن الحجوم الحقيقية بفارق لم يكن كبيرا ولم يتجاوز حد ٧٥٠ ألف نسمة وهذا مؤشر على تقارب الحجوم الحقيقية من الحجوم المثالية باستثناء المراتب (الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة) .

٧- لو تم استثناء المرتبة الأولى (بغداد) للاحظنا أن الحجوم البقية لا يوجد بينها فوارق كبيرة، وهذا يؤكد استمرارية وجود النظام الحضري الذي تتسم به البلدان النامية ألا وهو سيطرة المدينة الكبيرة وهيمنتها على بقية المدن، فضلاً عن وجود فارق كبير بين حجمها وحجوم المدن الأخرى التي تليها .

٨- لقد كان سكان المدينة الثانية يشكلون ما نسبته ٢٨,٢% من سكان المدينة الأولى (بغداد) عام ٢٠٠٧ وأصبحت النسبة ٢٩,٣% عام ٢٠٣٠ ،أي إن نمو المدينة الأولى والكبيرة مستمرا وبنسب ليست قليلة .

٩- افترض زييف اتخاذ أحجام المدن منحنى انسيابياً متدرجاً اقرب ما يكون إلى الخط المستقيم، إي انه يكون توزيعا طبيعيا يوضح العلاقة بين حجوم المدن ومراتبها وهذا يعني وجود الوحدة القومية في بلد قد وصل إلى درجة النضج الاقتصادي والى توزيع النشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل متساوٍ على جميع أنحائه ، في حين أن ما تقدم في الجدولين (١، ٢) وتحليلهما يوضح ابتعاد مدن العراق عما جاءت به قاعدة الرتبة – الحجم (شكل (١)، ولعل سبب هذا هو انعدام العدالة في توزيع النشاطات الاقتصادية والخدمية بين مدن البلد الواحد فضلا عن ابتعاد التخطيط عن معالجة الواقع لتحقيق التنمية المتوازنة في كل البلاد بوصفه (أي البلد) إقليماً واحداً عند وضع خطط التنمية وعند تنفيذها .

وتوضح الخريطة (٣) حجم السكان الحقيقي وحجم السكان المثالي على مستوى محافظات العراق لعام ٢٠٣٠

خريطة (٣) حجم السكان الحقيقي وحجم السكان المثالي على مستوى محافظات العراق لعام ٢٠٣٠

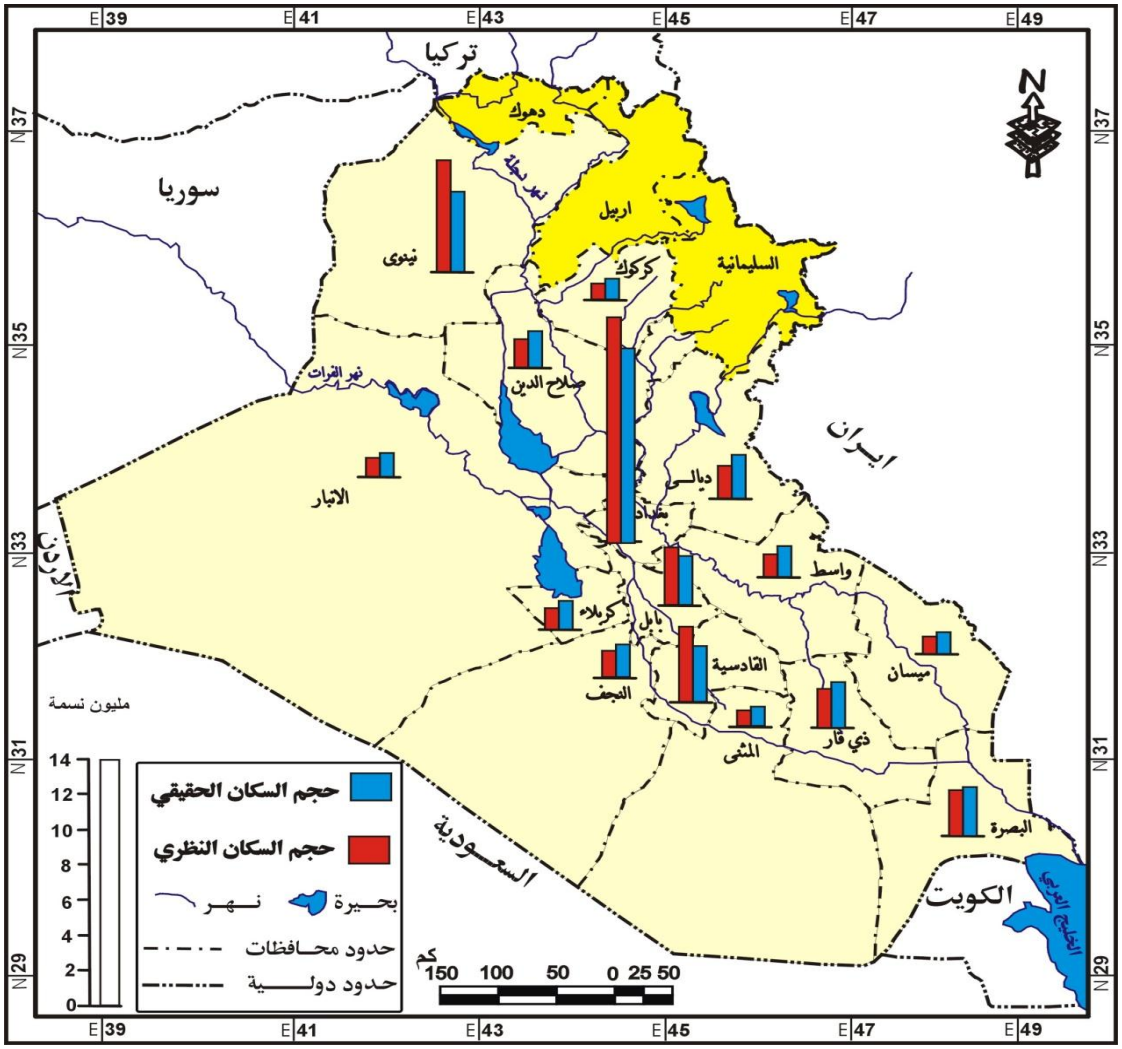

المصدر : بالاعتماد على جدول (٢)

ويوضح الشكل (١) قاعدة الرتبة – الحجم لإقليم الدراسة لعامي ٢٠٠٧ – ٢٠٣٠م.

شكل (١) قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى محافظات العراق لعامي ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠

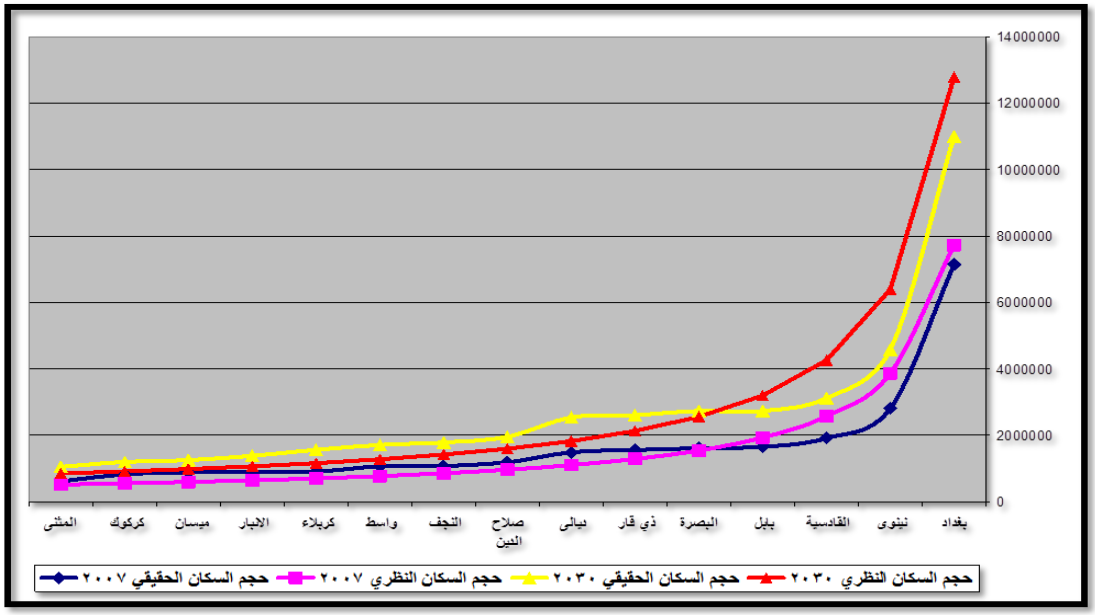

المصدر : بالاعتماد على جدول(١) وجدول (٢)

تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى المدن في العراق:

بعد أن تم التفصيل بتطبيق قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى محافظات العراق وللعامين ٢٠٠٧، ٢٠٣٠ سيصار إلى بيان تطبيق هذه القاعدة على مستوى الاقضية في العراق، وأيضاً للعامين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ ، لبيان مدى انطباق القاعدة على مدن العراق ، إذ عملت الباحثة أيضا على تنظيم جدولين (جدول ٣ لعام ٢٠٠٧) و(جدول٤ لعام ٢٠٣٠) والعمل أيضاً على ترتيب المدن وفقاً لأحجامها الحقيقية، وأحجامها المثالية لبيان هل أن القاعدة تنطبق عليها أم لا .

ويوضح الجدول (٣) تطبيق قاعدة الرتبة الحجم على مستوى المدن في العراق للعام ٢٠٠٧

جدول (٣) تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم لعام ٢٠٠٧ (على مستوى المدن)

مركز القضاء	الترتيب	معكوس الرتبة	حجم السكان الحقيقي	حجم السكان النظري أو المثالي	الفرق بين الحجم المثالي والحجم الحقيقي
الصدر	١	١,٠٠٠٠	١٣١٦٥٨٣	٢٣٧١٦٩٨	+١٠٥٥١١٥
الموصل	٢	٠,٥٠٠٠	١٢٣٨٧٦٨	١١٨٥٨٤٩	-٥٢٩١٩
البصرة	٣	٠,٣٣٣٣	٧٩٣٨٢٩	٧٩٠٤٨٦	-٣٣٤٣
الكاظمية	٤	٠,٢٥٠٠	٦٤٦٤٥٩	٥٩٢٩٢٤	-٥٣٥٣٥
كركوك	٥	٠,٢٠٠٠	٥٣٤٨٣١	٤٧٤٣٣٩	-٦٠٤٩٢
النجف	٦	٠.١٦٦٦	٥٢١٨٦٤	٣٩٥١٢٤	-١٢٦٧٤٠
كربلاء	٧	٠,١٤٢٨	٤٧٣٧٣٦	٣٣٨٦٧٨	-١٣٥٠٥٨

الناصرية	٨	٠,١٢٥٠	٤٠٩٢٦٩	٢٩٦٤٦٢	١١٢٨٠٧-
الحلة	٩	٠,١١١١	٣٥٥٦٥٨	٢٦٣٤٩٥	٩٢١٦٣-
العمارة	١٠	٠,١٠٠٠	٣٤٥٤٤٣	٢٣٧١٦٩	١٠٨٢٧٤-
الديوانية	١١	٠,٠٩٠٩	٢٩٨٩٩٣	٢١٥٥٨٧	٨٣٤٠٦-
الاعظمية	١٢	٠,٠٨٣٣	٢٨١٩١٤	١٩٧٥٦٢	٨٤٣٥٢-
الكوت	١٣	٠,٠٧٦٩	٢٦٥١٩٧	١٨٢٣٨٣	٨٢٨١٤-
بعقوبة	١٤	٠,٠٧١٤	٢٣٤٥٣٠	١٦٩٣٣٩	٦٥١٩١-
الرمادي	١٥	٠,٠٦٦٦	٢٣٠٤٨٠	١٥٧٩٥٥	٧٢٥٢٥-
الفلوجة	١٦	٠,٠٦٢٥	٢١٨٨٢٤	١٤٨٢٣١	٧٠٥٩٣-
تلعفر	١٧	٠,٠٥٨٨	١٨٧٧٥٥	١٣٩٤٥٥	٤٨٢٥٦-
السماوة	١٨	٠,٠٥٥٥	١٧٠٥٠١	١٣١٦٢٩	٣٨٨٧٢-
الزبير	١٩	٠,٠٥٢٦	١٦٧٠٠٨	١٢٤٧٥١	٤٢٢٥٧-
فة	٢٠	٠,٠٥٠٠	١٦٤١١٩	١١٨٥٨٤	٤٥٥٣٥-
أبو الخصيب	٢١	٠,٠٤٧٦	١٥٠٢٥٤	١١٢٨٩٢	٣٧٣٦٢-
الكرخ	٢٢	٠,٠٤٥٤	١٣٩٠٧٩	١٠٧٦٧٥	٣١٤٠٤-
الكوفة	٢٣	٠,٠٤٣٤	١٣٣٥٦١	١٠٢٩٣١	٣٠٦٣٠-
سامراء	٢٤	٠,٠٤١٦	١٣٢٨٧٨	٩٨٦٦٢	٣٤٢١٦-
الشطرة	٢٥	٠,٠٤٠٠	١٢٤٠٧٣	٩٤٨٦٧	٢٩٢٠٦-
أبو غريب	٢٦	٠,٠٣٨٤	١٠٠٠٨٩	٩١٠٧٣	٩٠١٦-
سوق الشيوخ	٢٧	٠,٠٣٧٠	٩٧٥٣٢	٨٧٧٥٢	٩٧٨٠-
تكريت	٢٨	٠,٠٣٥٧	٩٢٠٢١	٨٤٦٦٩	٧٣٨٢-
المحمودية	٢٩	٠,٠٣٤٤	٨٢٢٢٤	٨١٥٨٦	٦٣٨-
طوزخورماتو	٣٠	٠,٠٣٣٣	٧٩٥٣٩	٧٨٩٧٧	٥٦٢-
شط العرب	٣١	٠,٠٣٢٢	٧٦٢٣٠	٧٦٣٦٨	١٣٨+
المقدادية	٣٢	٠,٠٣١٢	٧٠٧٢١	٧٣٩٩٦	٣٢٧٥+
المجر الكبير	٣٣	٠,٠٣٠٣	٦٨١١٧	٧١٨٦٢	٣٧٤٥+
القائم	٣٤	٠,٠٢٩٤	٦٧٠١٧	٦٩٧٢٧	٢٧١٠+
الهندية	٣٥	٠,٠٢٨٥	٦٥٤١٠	٦٧٥٩٣	٢١٨٣+
الحي	٣٦	٠,٠٢٧٧	٦٤٩١٠	٦٥٦٩٦	٧٨٦+
القرنة	٣٧	٠,٠٢٧٠	٦٤٢٦١	٦٤٠٣٥	٢٢٦-
تلكيف	٣٨	٠,٠٢٦٣	٦٢٥٣٨	٦٢٣٧٥	١٦٣-
الرميثة	٣٩	٠,٠٢٥٦	٦٠٤٣٢	٦٠٧١٥	٢٨٣+
المسيب	٤٠	٠,٠٢٥٠	٥٥٨٨٦	٥٩٢٩٢	٣٤٠٦+
بيجي	٤١	٠,٠٢٤٣	٥٣٦٠٩	٥٧٣٦٢	٤٠٢٣+
الخالص	٤٢	٠,٠٢٣٨	٥٣٤٤٥	٥٦٤٤٦	٢٨٣٧+
هيت	٤٣	٠,٠٢٣٢	٥٣٢٢٩	٥٥٠٢٣	١٧٩٤+
الحمزة	٤٤	٠,٠٢٢٧	٥٢٤٨١	٥٣٨٣٧	١٣٥٦+
حديثة	٤٥	٠,٠٢٢٢	٥١٤٦٨	٥٢٦٥١	١١٨٣+
الرفاعي	٤٦	٠,٠٢١٧	٥٠١١٤	٥١٤٦٥	١٣٥١+
بلد	٤٧	٠,٠٢١٢	٤٨٨٩٧	٥٠٢٧٩	١٣٨٢+
الصويرة	٤٨	٠,٠٢٠٨	٤٨٦٦٢	٤٩٣٣١	٦٦٩+
بلدروز	٤٩	٠,٠٢٠٤	٤٧٩٦٦	٤٨٣٨٢	٤١٦+
النعمانية	٥٠	٠,٠٢٠٠	٤٦٢٩٨	٤٧٤٣٣	١١٣٥+
العزيزية	٥١	٠,٠١٩٦	٤٢٦٩٠	٤٦٤٨٥	٣٧٩٥+
خانقين	٥٢	٠,٠١٩٢	٣٩٥٧٩	٤٥٥٣٦	٥٩٥٧+
الشامية	٥٣	٠,٠١٨٨	٣٦٨١٥	٤٤٥٨٧	٧٧٧٢+
الشرقاط	٥٤	٠,٠١٨٥	٣٦٣٨٦	٤٣٨٧٦	٧٤٩٠+
المناذرة	٥٥	٠,٠١٨١	٣٥٤١٢	٤٢٩٢٧	٧٥١٥+
الحويجة	٥٦	٠,٠١٧٨	٣٤٩٣٧	٤٢٢١٦	٧٢٧٩+
الحمدانية	٥٧	٠,٠١٧٥	٣٢٦٢٠	٤١٥٠٤	٨٨٨٤+
المدينة	٥٨	٠,٠١٧٢	٣٠٠٢٨	٤٠٧٩٣	١٠٧٦٥+
الخضر	٥٩	٠,٠١٦٩	٢٩٥٣٧	٤٠٠٨١	١٠٥٤٤+
الهاشمية	٦٠	٠,٠١٦٦	٢٨٤٨٢	٣٩٣٧٠	١٠٨٨٨+
قلعة صالح	٦١	٠,٠١٦٣	٢٦٨٤٣	٣٨٦٥٨	١١٨١٥+
عفك	٦٢	٠,٠١٦١	٢٦١٧٠	٣٨١٨٤	١٢٠١٤+

الفارس	٦٣	٠,٠١٥٨	٢٥٩٩٣	٣٧٤٧٢	+١١٤٧٩
المحاويل	٦٤	٠,٠١٥٦	٢٣٤٧٢	٣٦٩٩٨	+١٣٥٢٦
المدائن	٦٥	٠,٠١٥٣	٢١٦٠٣	٣٦٢٨٦	+١٤٦٨٣
سنجار	٦٦	٠,٠١٥١	٢٠٨٢٦	٣٥٨١٢	+١٤٩٨٦
الجبايش	٦٧	٠,٠١٤٩	٢٠٥٨٩	٣٥٣٣٨	+١٤٧٤٩
الرطبة	٦٨	٠,٠١٤٧	١٩٦٠٠	٣٤٨٦٣	+١٥٢٦٣
الطارمية	٦٩	٠,١٤٤	١٧١١٢	٣٤١٥٢	+١٧٠٤٠
الفاو	٧٠	٠,٠١٤٢	١٦٤٥٧	٣٣٦٧٨	+١٧٢٢١
الدور	٧١	٠,٠١٤٠	١٦٣٦٦	٣٣٢٠٣	+١٦٨٣٧
شيخان	٧٢	٠,٠١٣٨	١٦١٥٥	٣٢٧٢٩	+١٦٥٧٤
عنة	٧٣	٠,٠١٣٦	١٤٠٩٨	٣٢٢٥٥	+١٨١٥٧
الميمونة	٧٤	٠,٠١٣٥	١٣٣٨٤	٣٢٠١٧	+١٨٦٣٣
دبس	٧٥	٠,٠١٣٣	١٢٩٠١	٣١٥٤٣	+١٨٦٤٢
الكحلاء	٧٦	٠,٠١٣١	١١٨٠٦	٣١٠٦٩	+١٩٢٦٣
كفري	٧٧	٠,٠١٢٩	١١١٧٣	٣٠٥٩٤	+١٩٤٢١
الحضر	٧٨	٠,٠١٢٨	١٠٦٨٧	٣٠٣٥٧	+١٩٦٧٠
داقوق	٧٩	٠,٠١٢٦	١٠٢٢٢	٢٩٨٨٣	+١٩٦٦١
عين تمر	٨٠	٠,٠١٢٥	٨٥٢٠	٢٩٦٤٦	+٢١١٢٦
علي الغربي	٨١	٠,٠١٢٣	٨٥٠٢	٢٩١٧١	+٢٠٦٦٩
بدرة	٨٢	٠,٠١٢١	٤٩٠٣	٢٨٦٩٧	+٢٣٧٩٤
السلمان	٨٣	٠,٠١٢٠	٢٨٠٨	٢٨٤٦٠	+٢٥٦٥٢
المجموع	-	٤,٩٩٨٧	١١٨٥٥٤٠٨		

المصدر : من عمل الباحثة ،أما حجم السكان الحقيقي فبالاعتماد على وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، إحصاءات السكان والقوى العاملة ، تقديرات السكان لسنة ٢٠٠٧ .

ومن الجدول (٣) يتبين ما يأتي:

١- تشغل الصدر المرتبة الأولى وتأتي بعدها المدن تباعا .

٢- يكاد يكون الفارق بالحجم الحقيقي للسكان بين المدن ضئيل جدا ولاسيما للمدن بالمرتبتين الأولى والثانية .

٣- الفارق بين الحجوم الحقيقية لكل من المدينة الأولى والثانية قليل ، إي إن حجم المدينة الثانية (الموصل) ذات الحجم السكاني (١٢٣٨٧٦٨) لا يمثل نصف حجم المدينة الأولى (الصدر) التي حجم سكانها (١٣١٦٥٨٣) .

٤- هناك تقارب لحجم السكان الحقيقي بين المدن (الثالثة والرابعة) (البصرة و الكاظمية) .

٥- ويبدو التقارب في الحجم السكاني الحقيقي للمدينتين الخامسة والسادسة (كركوك ، النجف) والتي حجم سكانهما على التوالي (٥٣٤٨٣١ ، ٥٢١٨٦٤) .

٦- ويبدأ ظهور الفارق بالحجوم الحقيقية بشكل ملحوظ بدءاً من المدينة بالمرتبة العاشرة إي مدينة العمارة وما بعدها .

٧- يتفوق الحجم المثالي على الحجم الحقيقي للسكان بالمرتبة الأولى (مدينة الصدر) ، ثم يبدأ التفوق للحجم الحقيقي بدءاً من المدينة بالمرتبة الثانية (الموصل) وصولا للمدينة بالمرتبة ٣٠

(طوزخورماتو) ، ومن ثم من التسلسل ٣١ إلى التسلسل ٨٣ يقل الحجم الحقيقي عن المثالي باستثناء المدن بالمراتب (٣٧، ٣٨ وهما القرنو وتلكيف). وتوضح الخريطة (٤) الحجم الحقيقي والحجم المثالي للسكان لعام ٢٠٠٧ .

٨- إن المشهد الحضري وفقا لما تقدم يمتاز بوجود عدد قليل من المدن الحجمية ذات المراتب المتقدمة في حين يزداد عدد المدن ذات الأحجام السكانية القليلة .

٩- ينبغي التوضيح إن هناك نظاما تنازليا عاما مما يتفق والقاعدة وان اختلفت صيغة التنازل عن هذه القاعدة .

١٠- يظهر ازدياد التباين بين الحجوم المثالية وبين الحجوم الحقيقية كلما صغرت مراتب المدن.

١١- إن كل ما تقدم يعني عدم انطباق قاعدة الرتبة – الحجم على مدن العراق وفقا للجدول أعلاه والذي وضح ذلك لعام ٢٠٠٧ .(شكل ٢)

الخريطة (٤) حجم السكان الحقيقي وحجم السكان المثالي على مستوى المدن في العراق لعام ٢٠٠٧

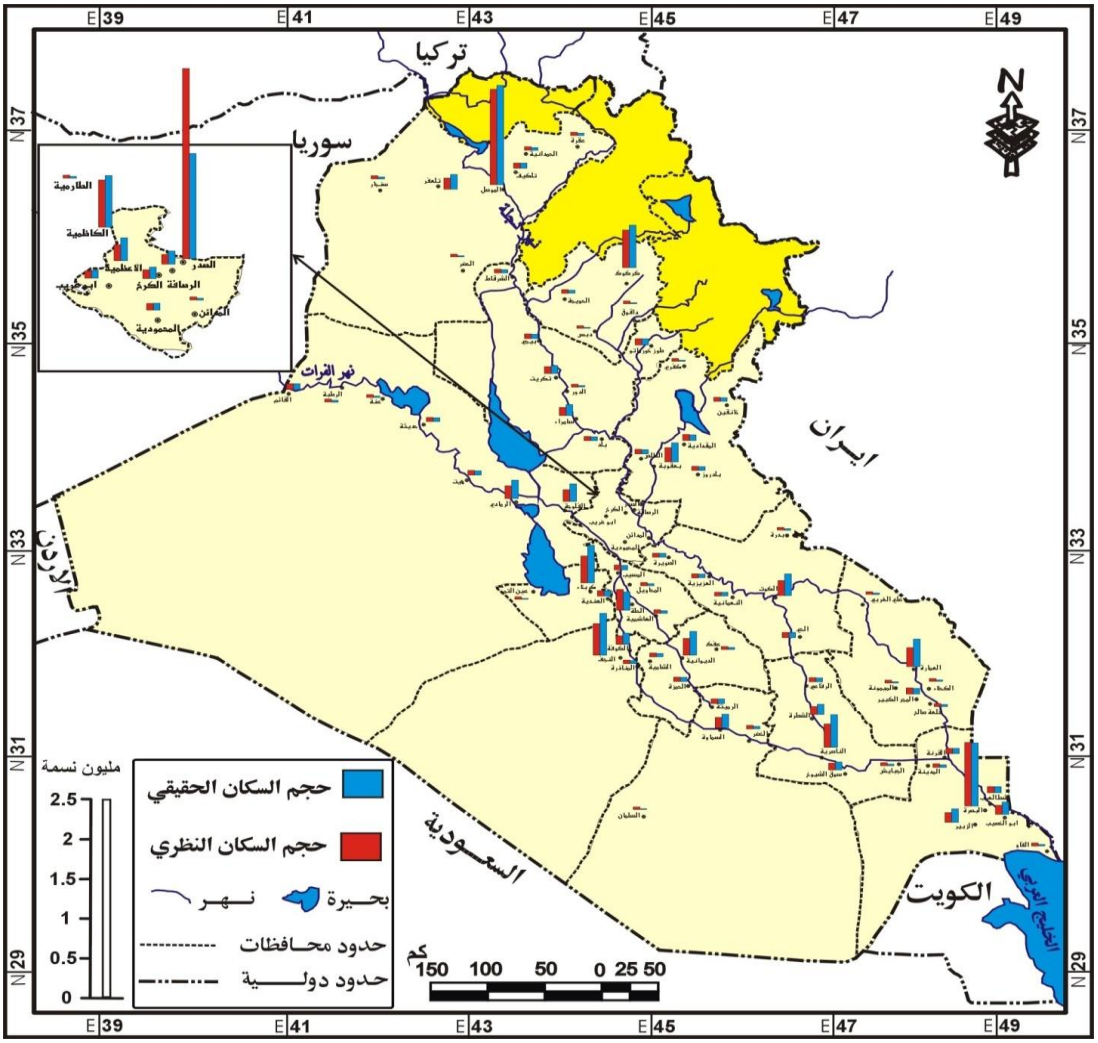

المصدر :- بالاعتماد على الجدول (٣).

الشكل (٢) قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى المدن في العراق لعام ٢٠٠٧

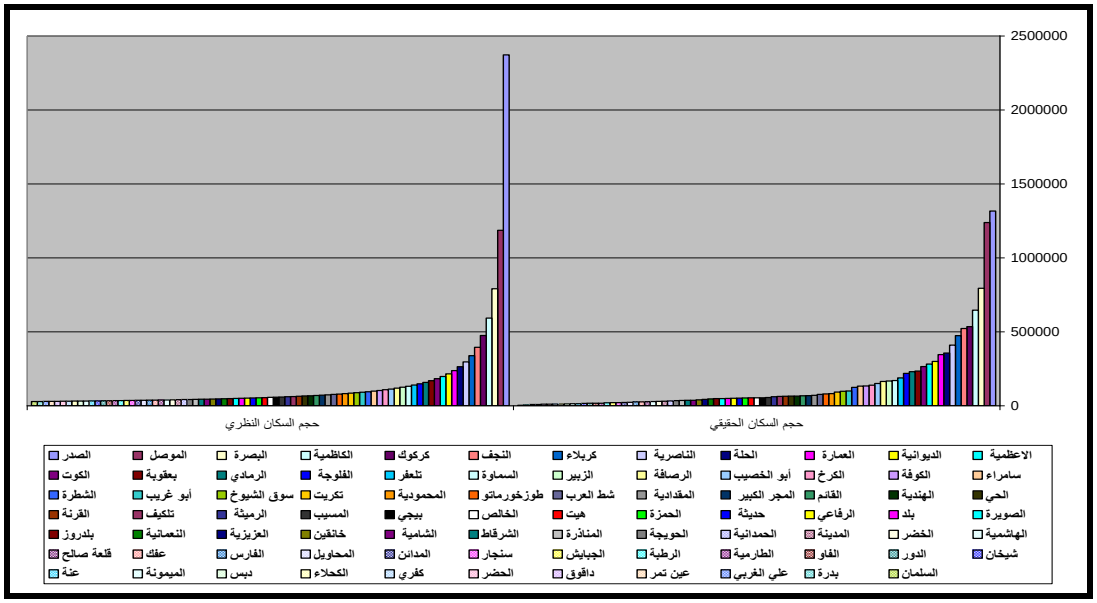

المصدر: بالاعتماد على جدول (٣)

أما لتطبيق القاعدة على مدن العراق لعام ٢٠٣٠ فالجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) تطبيق قاعدة الرتبة – الحجم لعام ٢٠٣٠ (على مستوى المدن)

مركز القضاء	الترتيب	معكوس الرتبة	حجم السكان الحقيقي	حجم السكان النظري أو المثالي	الفرق بين الحجم المثالي والحجم الحقيقي
الموصل	١	١٠٠٠٠,	١٩٧٦٥٦٢	٣٦٦٢١٥١	+١٦٨٥٥٨٩
الصدر	٢	٥٠٠٠,	١٩٦٦٦٣٨	١٨٣١٠٧٥	-١٣٥٥٦٣
البصرة	٣	٣٣٣٣,	١١٠٤٤٨٧	١٢٢٠٥٩٤	+١١٦١٠٧
الكاظمية	٤	٢٥٠٠,	٩٦٥٦٥٥	٩١٥٥٣٧	-٥٠١١٨
النجف	٥	٢٠٠٠,	٨٤٤٧٣٣	٧٣٢٤٣٠	-١١٢٣٠٢
كربلاء	٦	١٦٦٦,	٨١٩٦٩٩	٦١٠١١٤	-٢٠٩٥٨٤
كركوك	٧	١٤٢٨,	٧١٧٥٧٢	٥٢٢٩٥٥	-١٩٤٦١٦
الناصرية	٨	١٢٥٠,	٦٤٦٩٢٥	٤٥٧٧٦٨	-١١٩٠٥٤
الحلة	٩	١١١١,	٥٧٦٨٢٣	٤٠٦٨٦٤	-١٦٩٩٦٧
العمارة	١٠	١٠٠٠,	٥١٣٧٠٤	٣٦٦٢١٥	-١٤٧٤٨٨
الديوانية	١١	٠٩٠٩,	٤٥٤٧٦٢	٣٣٢٨٨٩	-١٢١٨٧٢
الاعظمية	١٢	٠٨٣٣,	٤٢١٠٩٨	٣٠٥٠٥٧	-١١٦٠٤٠
الكوت	١٣	٠٧٦٩,	٤١٧٤٨٩	٢٨١٦١٩	-١٣٥٨٦٩
الرمادي	١٤	٠٧١٤,	٣٨٨١٧٢	٢٦١٤٧٧	-١٢٦٦٩٤
بعقوبة	١٥	٠٦٦٦,	٣٧٣٨٢٧	٢٤٣٨٩٩	-١٢٩٩٢٧
الفلوجة	١٦	٠٦٢٥,	٣٦٨٥٤٠	٢٢٨٨٨٤	-١٣٩٦٥٥
تلعفر	١٧	٠٥٨٨,	٢٩٩٥٧٨	٢١٥٣٣٤	-٨٤٢٤٣
السماوة	١٨	٠٥٥٥,	٢٧٨٦٦٠	٢٠٣٢٤٩	-٧٥٤١٠
الرصافة	١٩	٠٥٢٦,	٢٤٥٢٢٦	١٩٢٦٢٩	-٥٢٥٩٦
الزبير	٢٠	٠٥٠٠,	٢٣٢٥٦٤	١٨٣١٠٧	-٤٩٤٥٦
سامراء	٢١	٠٤٧٦,	٢١٨١٤١	١٤٧٣١٨	-٤٣٨٢٢
الكوفة	٢٢	٠٤٥٤,	٢١٦٢١١	١٦٦٢٦١	-٤٩٩٤٩
أبو لخصيب	٢٣	٠٤٣٤,	٢٠٩٠٨٥	١٥٨٩٣٧	-٥٠١٤٧
الكرخ	٢٤	٠٤١٦,	٢٠٧٧٧٣	١٥٦٣٤٥	-٥٥٤٢٧

الشطرة	٢٥	٠,٠٤٠٠	١٩٦١٤١	١٤٦٤٨٦	٤٩٦٥٤-
سوق الشيوخ	٢٦	٠,٠٣٨٤	١٥٤١٣٠	١٤٠٦٢٦	١٣٥٠٣-
تكريت	٢٧	٠,٠٣٧٠	١٥١٠٦٩	١٣٥٩٤٤	١٥٥٦٩-
أبو غريب	٢٨	٠,٠٣٥٧	١٤٩٥٠٦	١٣٠٧٣٨	١٨٧٦٧-
طوزخورماتو	٢٩	٠,٠٣٤٤	١٣٠٥٢٥	١٢٥٩٧٧	٤٥٤٧-
المحمودية	٣٠	٠,٠٣٣٣	١٢٢٨٢٥	١٢١٩٤٩	٨٧٦-
الهندية	٣١	٠,٠٣٢٢	١١٣١٦٢	١١٧٩٢١	٤٧٥٩+
القائم	٣٢	٠,٠٣١٢	١١٢٨٦٩	١١٤٢٥٩	١٣٩٠+
المقدادية	٣٣	٠,٠٣٠٣	١١٢٧٢٥	١١٠٩٦٣	١٧٦١-
شط العرب	٣٤	٠,٠٢٩٤	١٠٦٠٦٥	١٠٧٦٦٧	١٦٠٢+
الحي	٣٥	٠,٠٢٨٥	١٠٢١٤٧	١٠٤٣٧١	٢٢٢٤+
المجر الكبير	٣٦	٠,٠٢٧٧	١٠١٢٤١	١٠١٤٤١	٢٠٠+
تلكيف	٣٧	٠,٠٢٧٠	٩٩٧٨٤	٩٨٨٧٨	٩٠٦-
الرميثة	٣٨	٠,٠٢٦٣	٩٨٧٢٢	٩٦٣١٤	٢٤٠٨-
المسيب	٣٩	٠,٠٢٥٦	٩٠٦٣٢	٩٣٧٥١	٣١١٩+
هيت	٤٠	٠,٠٢٥٠	٨٩٦٤٩	٩١٥٥٣	١٩٠٤+
القرنة	٤١	٠,٠٢٤٣	٨٩٣٧٠	٨٨٩٩٠	٣٨٠-
بيجي	٤٢	٠,٠٢٣٨	٨٨٠٢١	٨٧١٥٩	٨٦٢-
حديثة	٤٣	٠,٠٢٣٢	٨٦٦٨٣	٨٤٩٦١	١٧٢٢-
الخالص	٤٤	٠,٠٢٢٧	٨٥١٨٧	٨٣١٣٠	١٠٥٧-
بلد	٤٥	٠,٠٢٢٢	٨٠٢٧٥	٨١٢٩٩	١٠٢٤+
الحمزة	٤٦	٠,٠٢١٧	٧٩٧٨٨	٧٩٤٦٨	٣٢٠-
الرفاعي	٤٧	٠,٠٢١٢	٧٩٢٣٢	٧٧٦٣٧	١٥٩٥-
الصويرة	٤٨	٠,٠٢٠٨	٧٦٦٢٣	٧٦١٧٢	٤٥١-
بلدروز	٤٩	٠,٠٢٠٤	٧٦٤٨٧	٧٤٧٠٧	١٧٨٢-
النعمانية	٥٠	٠,٠٢٠٠	٧٢٨٧٩	٧٣٢٤٣	٣٦٤+
العزيزية	٥١	٠,٠١٩٦	٦٧٢١٢	٧١٧٧٨	٤٥٦٦+
خانقين	٥٢	٠,٠١٩٢	٦٣٠٨٢	٧٠٣١٣	٧٢٣١+
الشرقاط	٥٣	٠,٠١٨٨	٥٩٧٢١	٦٨٨٤٨	٩١٢٠+
المناذرة	٥٤	٠,٠١٨٥	٥٧٣٢٨	٦٧٧٤٩	١٠٤٢١+
الشامية	٥٥	٠,٠١٨١	٥٥٩٩٩	٦٦٢٨٤	١٠٢٨٥+
الحمدانية	٥٦	٠,٠١٧٨	٥٢٦٢٠	٦٥١٤٦	١٢٥٦٦+
الخضر	٥٧	٠,٠١٧٥	٤٨٢٥٢	٦٤٠٨٧	١٥٨٣٥+
الحويجة	٥٨	٠,٠١٧٢	٤٦٨٦٩	٦٢٩٨٨	١٦١١٩+
الهاشمية	٥٩	٠,٠١٦٩	٤٦١٨٧	٦١٨٩٠	١٥٧٠٣+
الفارس	٦٠	٠,٠١٦٦	٤٢٦٦٥	٦٠٧٩١	١٨١٢٦+
المدينة	٦١	٠,٠١٦٣	٤١٧٥٥	٥٩٦٩٣	١٧٩٣٨+
قلعة صالح	٦٢	٠,٠١٦١	٣٩٩٢٠	٥٨٩٦٠	١٩٠٤٠+
عفك	٦٣	٠,٠١٥٨	٣٩٨٠٦	٥٧٨٦١	١٨٠٥٥+
المحاويل	٦٤	٠,٠١٥٦	٣٨٠٧٠	٥٧١٢٩	١٩٠٥٩+
سنجار	٦٥	٠,٠١٥٣	٣٣٢٢٩	٥٦٠٣٠	٢٢٨٠١+
الرطبة	٦٦	٠,٠١٥١	٣٣٠١١	٥٥٢٩٨	٢٢٢٨٧+
الجبايش	٦٧	٠,٠١٤٩	٣٢٥١٩	٥٤٥٦٦	٢٢٠٤٧+
المدائن	٦٨	٠,٠١٤٧	٣٢٢٧٠	٥٣٨٣٣	٢١٥٦٣+
الطارمية	٦٩	٠,٠٤٤	٢٨٠٩٩	٥٢٧٣٤	٢٤٦٣٥+
الدور	٧٠	٠,٠١٤٢	٢٦٨٥٤	٥٢٠٠٢	٢٥١٤٨+
شيخان	٧١	٠,٠١٤٠	٢٥٧٧٥	٥١٢٧٠	٢٥٤٩٥+
عنة	٧٢	٠,٠١٣٨	٢٣٧٤٤	٥٠٥٣٧	٢٦٧٩٣+
الفاو	٧٣	٠,٠١٣٦	٢٢٩٠١	٤٩٨٠٥	٢٦٩٠٤+
الميمونة	٧٤	٠,٠١٣٥	١٩٨٩٩	٤٩٤٣٩	٢٩٥٤٠+
كفري	٧٥	٠,٠١٣٣	١٧٨٠٣	٤٨٧٠٦	٣٠٩٠٣+
الكحلاء	٧٦	٠,٠١٣١	١٧٥٦٠	٤٧٩٧٤	٣٠٤١٤+
دبس	٧٧	٠,٠١٢٩	١٧٣١٠	٤٧٢٤١	٢٩٩٣١+
الحضر	٧٨	٠,٠١٢٨	١٧٠٥١	٤٦٨٧٥	٢٩٨٢٤+
عين تمر	٧٩	٠,٠١٢٦	١٤٧٣٩	٤٦١٤٣	٣١٤٠٤+
داقوق	٨٠	٠,٠١٢٥	١٣٧١١	٤٥٧٧٦	٣٢٠٦٥+

علي الغربي	٨١	٠,٠١٢٣	١٢٦٤٤	٤٥٠٤٤	+٣٢٤٠٠
بدرة	٨٢	٠,٠١٢١	٧٧٢٥	٤٤٣١٢	+٣٦٥٨٧
السلمان	٨٣	٠,٠١٢٠	-	-	-
المجموع	-	٤,٩٩٨٧	١٨٣٠٥٩٩٨		

المصدر: من عمل الباحثة بعد إجراء الإسقاط السكاني للحصول على عدد السكان لعام ٢٠٣٠ .

ومن الجدول (٤) يتبين ما يأتي:

١- أصبحت مدينة الصدر في المرتبة الثانية بعدما كانت بالمرتبة الأولى في عام ٢٠٠٧ ،وجاءت مدينة الموصل بالمرتبة الأولى بعدما كانت بالمرتبة الثانية في عام ٢٠٠٧ .

٢- بشكلٍ عام هناك تناقص واضح في الحجم الحقيقي للسكان بين المدن بدءاً من المرتبة الأولى ، غير إن التناقص بالحجوم الحقيقية للمدن يبدو أكثر وضوحا من المدينة بالمرتبة ١١ (الديوانية) وما بعدها .

٣- تقارب الحجم الحقيقي للمدينة الأولى مع الحجم الحقيقي للمدينة الثانية ، والحال ذاته ينطبق على المدينة الثالثة والرابعة والمدينة الخامسة والسادسة .

٤- يوجد فارق كبير بين الحجم المثالي والحجم الحقيقي للمدينة الأولى بلغ (١٦٨٥٥٨٩) .

٥- أصبح الترتيب وفقا لعام ٢٠٣٠ للمدن الأربعة الأولى (الموصل ،الصدر ،البصرة ، الكاظمية) في حين كانت في عام ٢٠٠٧ وفقا للترتيب الأتي (الصدر ، الموصل ، البصرة ، الكاظمية)

٦- حافظت البصرة على مرتبتها الثالثة خلال العامين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ ، والحال ذاته ينطبق على مدينة الكاظمية التي بقيت بالمرتبة الرابعة خلال العامين المذكورين .

٧- بقيت المدن العشرة الأولى ذاتها وللعامين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ وان حدث تقدم وتأخر في مراتبها وتسلسلها وفقا لحجمها .

٨- إما المدن بالمراتب من ١١ حتى ١٣ بقيت بالترتيب نفسه خلال العامين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ وهي (الديوانية ، الاعظمية ، الكوت). في حين حدث تبادل بالمراتب (١٤ ، ١٥) للمدينتين بعقوبة والرمادي إذ كانت بعقوبة بالمرتبة ١٤ خلال عام ٢٠٠٧ في حين ارتفعت بالمرتبة ١٥ عام ٢٠٣٠ لتنزل الرمادي للمرتبة ١٤ خلال عام ٢٠٣٠ بعدما كانت بالمرتبة ١٥ خلال عام ٢٠٠٧ ، أما المدن بالمراتب ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، فقد بقيت المدن ذاتها وهي حسب الترتيب (الفلوجة، تلعفر، السماوة)

٩- وبعد المدينة بالمرتبة ١٨ وبدءاً من المدينة بالمرتبة ١٩ (الزبير) لعام ٢٠٠٧و (الرصافة) لعام ٢٠٣٠ ، يبدأ التقدم والتأخر إي التفاوت في مراتب المدن يبدو واضحا جدا بين عامي

٢٠٠٧، ٢٠٣٠ وصولا إلى المرتبة ٤٧ باستثناء الشطرة التي حافظت على مراتبها التي هي (٢٥) أما المدن بالمرتبة ٤٨ ولغاية المرتبة ٥٢ بقيت المدن ذاتها وهي (الصويرة بالمرتبة ٤٨ ، وتأتي بعدها تباعا كلّ من بلدروز والنعمانية والعزيزية وخانقين). ومن ثم من المدينة بالمرتبة ٥٣ ولغاية المدينة بالمرتبة الأخيرة ٨٣ يعود التغير في مراتب المدن بين عامي ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ باستثناء كلاً من مدينتي بدرة والسلمان اللتان بقيتا بالمراتب نفسها ولكل العامين .

١٠- يوجد فارق بين الحجوم الحقيقية و الحجوم المثالية إذ إن الغالب هو تفوق الحجم الحقيقي على الحجم المثالي ، فعند ملاحظة الجدول يبدو إن الحجم المثالي يفوق الحجم الحقيقي فقط في كلا من (الموصل ، والبصرة) وهي بالمراتب (الأولى والثالثة) ، إما المراتب الأخرى وصولا للمرتبة ٣٠ يتفوق فيها الحجم الحقيقي على المثالي ، ومن المرتبة ٣١ إلى ٤٩ هناك تباين بين تفوق الحجم الحقيقي تارة والحجم المثالي تارة أخرى . ولكن من المرتبة ٥٠ وصولا للمرتبة الاخيرة ٨٣ يكون هناك تفوق للحجم الحقيقي على الحجم المثالي ،إن ما تقدم دليل انعدام التوازن في أحجام المدن ودليل على ابتعاد اغلب حجوم المدن في العراق عن حجمها المثالي وفقا لنظرية الرتبة – الحجم ، (الخريطة (٥) .

١١- ويوجد أيضا نظاما تنازليا عاما مما يتفق والقاعدة وان اختلفت صيغة التنازل عن هذه القاعدة . كما وبقيت المدن الصغيرة ذات العدد الغالب فضلا عن وجود مدن حجميه بعدد قليل وهي المدن ذات المراتب الأولى . (شكل ٣)

خريطة (٥) حجم السكان الحقيقي وحجم السكان المثالي على مستوى المدن في العراق لعام ٢٠٣٠

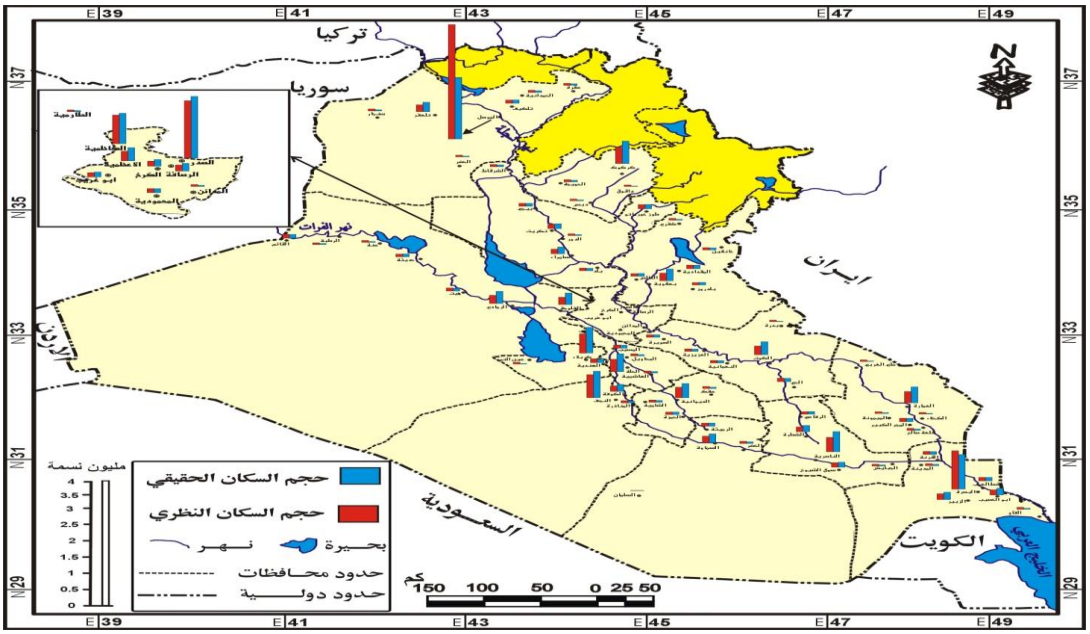

المصدر: بالاعتماد على الجدول (٤) .

الشكل (٣) قاعدة الرتبة – الحجم على مستوى المدن في العراق لعام ٢٠٣٠

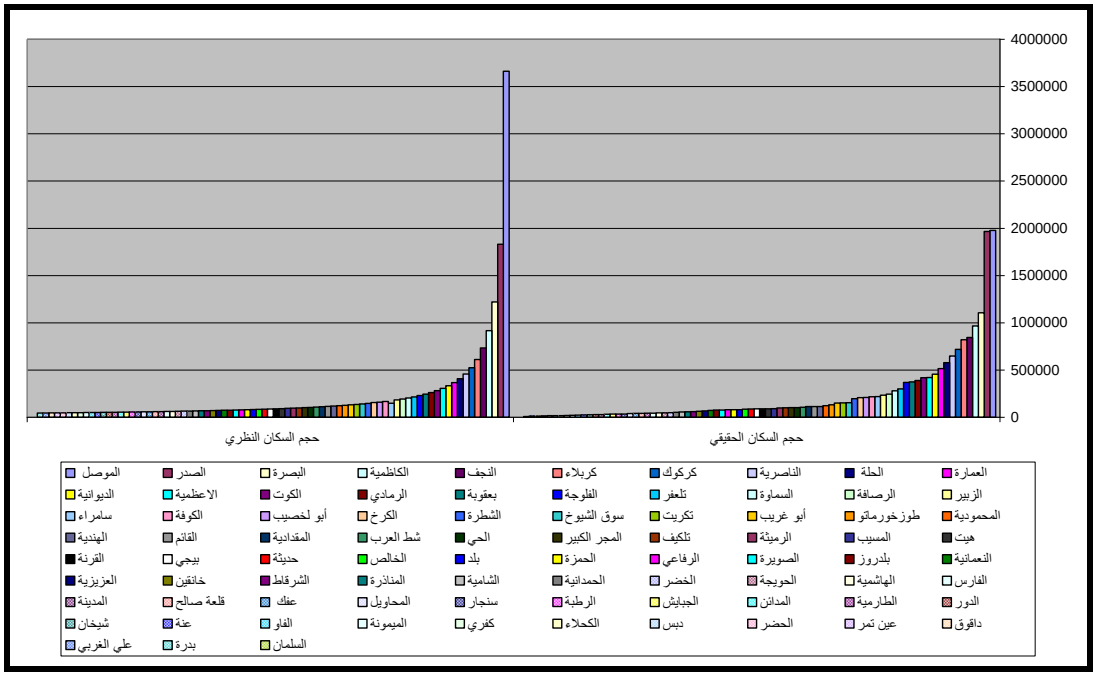

المصدر: بالاعتماد على جدول (٤)

الاستنتاجات:

١- قاعدة الرتبة – الحجم ، اكتشاف تجريبي وليست أنموذجا قطريا أو تركيبا عقليا فهي نتيجة لملاحظة ما يوجد فعلا ثم صياغة ذلك في قاعدة توضح العلاقة بين المدن المختلفة المراتب من حيث الأحجام المرتبطة بتلك المراتب .

٢- إن قاعدة الرتبة – الحجم تسعى لإيجاد الترابط أو النظام الذي يشتمل على ترتيب المدن في علاقة بيانية وكان واضح النظرية يهدف إلى دراسة السلوك البشري والتوصل إلى القوانين التي تنظمه ومن هذه القوانين إن الإنسان يحاول الوصول إلى غاياته بأدنى جهد ممكن .

٣- افترض زييف اتخاذ أحجام المدن منحنى انسيابيا متدرجا اقرب ما يكون إلى الخط المستقيم إي انه يكون توزيعا طبيعيا يوضح العلاقة بين حجوم المدن ومراتبها وهذا يعني وجود الوحدة القومية في البلد والمتمثلة بنظام حضري متكامل وعلى إن البلد قد وصل إلى درجة النضج الاقتصادي والى توزيع النشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل متساوٍ على جميع إنحائه ، وبما إن الخطوط البيانية التي تم رسمها بالاعتماد على حجوم السكان وللمدتين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠ (سواء على مستوى المحافظات أم على مستوى المدن) لم تكن تمثل خطا بيانيا مستقيما فهذا يعني عدم انطباق القاعدة على مدن العراق فضلا عما يعنيه ذلك عن ابتعاد النظام الحضري في العراق عن

النظام الحضري المتكامل فضلا عن عدم وصوله إلى درجة النضج الاقتصادي فضلا عن انعدام العدالة في توزيع النشاطات الاقتصادية والخدمية بشكل متساوٍ على جميع أنحاء البلاد .

٤- إن عدم التوازن في هيكل التسلسل ألرتبي للمدن في العراق يسبب عدم كفاءة استعمالات الأرض والخدمات العامة والمجتمعية في المدن من المراتب المتقدمة في ضوء شدة الضغط المسلط على وحدة المساحة ووحدة الوظيفة والخدمة مما يؤدي إلى حياة اجتماعية يسودها عدم الراحة والتوتر بدرجات مختلفة ، هذا مقارنة مع المدن من رتب أدنى حيث لا تعاني من هذه الضغوط وان كانت تعاني من مشاكل أخرى ربما يكون سببها الإهمال أو عدم تمتعها بنصيب من الاهتمام مقاسا بالإجراءات التخطيطية والاستثمارات .

٥- إن المشهد الحضري في العراق (وفقا لمدة الدراسة أو للعامين ٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠) يتميز بسيطرة مدينة رئيسة كبرى وهي بغداد وعدد من المدن الكبرى وهذا يعني انعدام التسلسل الهرمي التدريجي ، وان الموجود في العراق مدينة رئيسة وعدد قليل من المدن الكبيرة ذات السيادة وليس توازنا حضريا إي إن المشهد الحضري في العراق ممثلا بالمدينة الكبيرة بعيدا بتدرجه عن التوازن الحضري وفق معيار الرتبة – الحجم حيث التدرج الهرمي منتظما .

٦- يعد حجم المدينة مؤشرا مركبا ومقياسا عاما لوزن المدينة وأهميتها ويعكس مستوى علاقاتها مع المدن الأخرى والريف المحيط بها فحجم المدينة ما هو إلا ناتج نهائي لتفاعل وقوى عديدة داخلية وخارجية تعمل على دفعها للوصول إليه .

٧- يمكن استخلاص نتيجة مهمة من المفاهيم التي تضمنتها قاعدة الرتبة – الحجم في إن هذه القاعدة توضح انتظام العلاقة بين حجوم المدن ورتبها وتظهر هذه العلاقة في توزع السكان في المدن جميعها بشكل اقرب إلى الانتظام إي تركز السكان في المدن دون وجود تطرف فيتجه السكان إلى جميع المدن بحيث يتوزع السكان في هذه المدن لتظهر علاقة معينة أشار إليها زييف بان حجم المدينة الثانية يساوي نصف المدينة الأولى وحجم المدينة الثانية يساوي ثلث حجم المدينة الأولى وهكذا ، وهذا ما لم نجده في العراق سواء كان ذلك على مستوى المحافظات أم على مستوى المدن .

٨- هناك علاقة بين حجوم المدن وأعدادها ، إذ كلما قلت حجوم المدن زاد عددها والعكس صحيح .

٩- اظهر البحث عدم تطابق مدن البلاد مع قاعدة الرتبة – الحجم فمحافظة بغداد وهي المدينة الأولى تزيد عن المدينة الثانية بـ (٤٣٣٤٣٧٩) عام ٢٠٠٧ ويستمر الوضع على ما هو عليه خلال عام ٢٠٣٠ حيث تزيد المدينة الأولى بغداد على المدينة الثانية بـ (٦٤٢١٤٦١) ، إما على مستوى المدن فالجدير بالملاحظة هو تقارب الحجم السكاني للمدن الأربعة الأولى لعام

٢٠٠٧ في حين في عام ٢٠٣٠ كان هناك تقارب لحجم السكان في المدينة الأولى والثانية وبين المدينتين بالمرتبة الثالثة والرابعة .

١٠- حافظت محافظات (بغداد ونينوى)على مراتبها الأولى والثانية كما وحافظت محافظة بابل على مرتبتها الرابعة ولكلا العامين (٢٠٠٧ ، ٢٠٣٠) على الرغم من تغير حجمها السكاني في حين كانت محافظة القادسية في المرتبة الثالثة عام ٢٠٠٧ أصبحت محافظة البصرة في المرتبة الثالثة عام ٢٠٣٠ ، والحال ذاته ينطبق على مدينتا البصرة و الكاظمية إذ حافظتا على مرتبتهما الثالثة والرابعة على مستوى المدن وأيضا لكلا العامين السابقين على الرغم من تغير حجمهما السكاني ، في حين تغيرت مراتب المدينة الأولى والثانية ، إذ كانتا على التوالي (الصدر ، الموصل) خلال عام ٢٠٠٧ بينما أصبحت عام ٢٠٣٠ بهذا الترتيب (الموصل ، الصدر) .

١١- إن كل ما تقدم يوضح عدم انطباق قاعدة الرتبة – الحجم على مدن العراق وابتعاد المشهد الحضري في العراق من توازن حجوم المدن .

التوصيات:

١- لإيجاد التوازن في حجوم مدن البلاد وتقليل حجم الفجوات حسب قاعدة الرتبة – الحجم ، فانه لابد من اتخاذ إجراءات منها : تشجيع الاستثمار الصناعي والزراعي والخدمي في أقضية ونواحي البلاد وبما يتلاءم مع بناها الاقتصادية والاجتماعية وحالتها البيئية مع توفير الأراضي اللازمة للاستثمار خلال السنوات القادمة .

٢- إن التباين في حجم المدن ضمن الإقليم الكبير(البلد كله) يتطلب أجراء تخطيطي مسئول عن تحقيق التوازن في وتائر النمو بصيغة تقلل من الهوة الحضارية بين مدن البلاد ، لذا لابد من دراسة تركيب الأقاليم المختلفة ومن وجوه عدة ليجعل بالإمكان معرفة الإمكانات المتوفرة والمتاحة في كل منها وبالتالي يهيئ الأرضية السليمة لوضع المؤشرات المكانية للتنمية الإقليمية وبالتأكيد على توزيع الاستثمارات وتفعيل استعمالات الأرض المختلفة بطريقة تستوعب توفير الظروف المساعدة في الإقليم الأمر الذي يسهل حسن التوزيع ومفعولية التوقعات في ضوء الاتجاهات العامة التي يتم التوصل إليها في كل نشاط .

٣- لتحقيق التنمية المكانية المتكاملة ينبغي الالتفات إلى تحقيق تراتب منتظم في توزيع المراكز حسب حجومها فضلا عن وجود سياسة تحضر تتناسب والمرحلة التي يمر بها المجتمع .

٤- تشجيع التنمية الحضرية بعد إيجاد نقاط جذب متوازنة على صعيد الاقضية والنواحي لنخرج بنتائج ايجابية نضمن من خلالها هجرة معاكسة .

٥- توفير البنية التحتية لإقامة مناطق صناعية وتجارية جاذبة ومناطق سكنية مكتملة من ناحية الخدمات لتقليل الهجرة نحو المراكز والمدن الكبرى تلافيا لتضخم حجمها .

٦- يجب إن لا نكتفي بالتخطيط الإقليمي في بعده المكاني بل لابد من علاج يتمثل بوضع خطط إقليمية وبمراحل مميزة (قصيرة المدى ومتوسطة المدى وبعيدة المدى وطارئة) مما يضمن السيطرة على كيان الإقليم (وهو هنا البلد) على نحو يساير الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية والحضارية في علاقتها العقلانية للتخطيط في بعده ألزماني .

الهوامش والمصادر :

(١) عبد الصاحب المظفر وعمر الهاشمي يوسف ، جغرافية المدن ، دار صفاء للطباعة والنشر ، الأردن ، عمان ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص ٦٤ (على الرغم من إن قاعدة الرتبة – الحجم ترتبط بذيوعها وانتشارها باسم (زييف)فانه لم يكن أول من اهتدى إلى الفكرة التي ترتب المدن حسب العلاقات بين المدن حسب الأحجام (Rosing , K.A Rejection of the zipf model Rand Size Rule in Relation to city size , professional , Geography , 18 , 1966, pp. 75- 82 .)) حيث ذكر بان كلا من اورباخ الألماني قد توصل إلى هذا عام ١٩١٣ ثم من بعده لوتكا وهو احد علماء الإحصاء وقد توصل إلى ذلك في عام ١٩١٤ ثم سنجر في عام ١٩٣٦ وكذلك أشارت مدرسة الايكولوجي في جامعة شيكاغو عام ١٩٢٦ ومع ذلك فقد كان زييف صاحب الأثر الأكبر في ذيوع الفكرة (Robson , Brian T. urban Growth : An Approach Methuen, London, 1973 , pp 20 – 21)

(2) Browing , Harley L. and Gibbs , Jack P. some measures of Demographic and spatial Relationships Among, in Gibber J . p ed . op . cit . p. 441

احمد علي إسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠١٢ ، ص ١٦٩ . (يقصد بالحجم عدد سكان المدينة وليس اتساعها كمنطقة مبنية ، ولحجم المدينة أهمية كبيرة فمن الناحية الفعلية يتخذ الحجم مؤشرا مركبا ومقياسا عاما لوزن المدينة كما يتحدد بعدد كبير من الضوابط والعوامل التي تدخل في تقيم أهميتها . وللمزيد : جمال حمدان ، جغرافية المدن ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط٢ ، ص ٢٣٢)

(٣) – احمد علي إسماعيل ، مصدر سابق ، ص ١٧٠ .

– منذر ألبدري ، سكان مدن العراق وسوريا ، دار ألرواس ، حلب ، ٢٠٠٧ ، ص ٢٦ .

(4) G .K Zipf , Human Behavior and the Principle of least Effort , Cambridge Addison – Wesley press , 194 , .

(٥) – خالص الاشعب ، نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية ، الموسوعة الصغيرة (٣٨٢) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٩٢ ، ص ٥٣ .

– صبري فارس الهيتي ، جغرافية المدن ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط١ ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٠ ، ص ١٩٣ . (وقد حاول عدد من الجغرافيين البحث عن الظروف التي تنطبق فيها القاعدة أو يكون تطبيقها أكثر صدقا

ومن هذه الدراسات دراسة أجراها بريان بيري عام ١٩٦١ على عدد كبير من دول العالم فوجد إن القاعدة انطبقت على حوالي ثلث هذه المدن وبحث عن الظروف التي تنطبق فيها القاعدة وذكر إن القاعدة تكون أكثر صدقا في الأقطار الصناعية والتي تميزت بتاريخ طويل لعملية التحضر ووصلت إلى المراحل النهائية وفي الأقطار التي تميزت بارتفاع الكثافة السكانية بشكل عام . للمزيد : كايد عثمان أبو صبحه ، جغرافية المدن ، دار وائل للنشر ، الأردن ، عمان ، ط٣ ، ٢٠١٠ ، ص١٤٢– ١٥٠) .

(٦) علي سالم الشواورة ، التخطيط في العمران الريفي والحضري ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط١ ، الأردن ، عمان ، ٢٠١٢ ، ص ٣٤١ – ٣٤٧ .

(٧) كايد عثمان أبو صبحة ، مصدر سابق ، ص ١٤٣ – ١٤٤ .

(٨) محمد علي الانباري ومحمود جنجون ، دراسة تحليلية للتراتب الهرمي للمراكز الحضرية في محافظة بابل ، مجلة جامعة بابل ، العلوم الهندسية ، العدد ٣ ، المجلد ٢٢ ، ٢٠١٤ ، ص ٦٤٠ – ٦٤١ .

(٩) كايد عثمان أبو صبحة ، مصدر سابق ، ص ١٤٨ .

(١٠)محمد علي الانباري ، المصدر نفسه ، ص ٦٤١ .

(١١)عبد الصاحب المظفر وعمر الهاشمي يوسف ، مصدر سابق ، ص ٦٤ .

(12)Hartshorne, T. Interpreting The City : An Urban Geography , John Wiley and Sons : New York , 1992 , pp 59 – 61

(١٣) كايد عثمان أبو صبحة ، مصدر سابق ، ص ١٤٩.

(14)Zipf , G.k. National Unity and Disunity , Bloomington , Indiana , 1941,

تم أعداد الجداول من خلال إن الحقل الأول يمثل المدن والحقل الثاني يمثل رتبة المدينة حسب القاعدة إما الحقل الثالث فيمثل معكوس الرتبة الذي يتم الحصول عليه من قسمة ١,٠٠٠٠ على ٢/١ للمدينة الثانية وهكذا للمدينة الثالثة ١,٠٠٠٠على ٣/١ وهكذا لبقية المدن إلى آخر مدينة . إما الحجم المثالي فيتم الحصول عليه من خلال قسمة مجموع الأحجام الحقيقية للمراكز الحضرية على مجموع معكوس الرتبة لتلك المراكز . ومن ثم نضرب الناتج بمعكوس الرتبة للمدينة الثانية للحصول على الحجم النظري لسكان المدينة الثانية وهكذا مع بقية المدن نطبق العملية نفسها للحصول على الحجم المثالي لهذه المدن . إما الإسقاط السكاني لعام ٢٠٣٠ فتم الحصول عليه من خلال : عدد السكان فى سنة معينة = عدد السكان في سنة سابقة × (١ + معدل الزيادة السنوية)ن حيث:-

ن عدد السنوات س معدل الزيادة السنوية من سنة إلى سنة س التالية لها. ويمكن الحل بأخذ اللوغاريتمات للمعادلة السابقة للسهولة.

عبد الصاحب المظفر وعمر الهاشمي يوسف ، مصدر سابق ، ص ٦٨ – ٦٩ .

(١٥)مصطفى عبدالله السويدي وأسامة إسماعيل ، التوزيع الجغرافي لمدن محافظة المثنى حسب إحجامها للفترة ١٩٤٧ – ١٩٩٧ ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٦٩ – ٧٠ ، ص ٢٤٦ .

(16)Stewart Charles T. JR, The size and spacing of cities in Mayer and khan , eds , op . cit . pp 240 – 256

(١٧)للمزيد : وزارة التخطيط ، جمهورية العراق ، خطة التنمية الوطنية للسنوات ٢٠١٠ – ٢٠١٤ ، بغداد ، ك١ ، ٢٠٠٩ ، ص١٥٧ .

Apply base rank - sized cities in Iraq for two years 2007.2030

Assistant Dr. Entezar Jassem Jaber

University of Baghdad - College of Arts/Geography Department

Abstract:

Including the base level - Size (Rand - Size rule) trying to come up with a system that can be found by the cities in the territory, so search application base level - has cared sized cities in Iraq to get to know the applicability of this rule to the cities of Iraq. The urban landscape in Iraq (according to the duration of the study or for the years 2007.2030) is characterized by control of the city of a great head of a Baghdad and a number of major cities and this means a lack of hierarchy-out, and that exists in Iraq major city and a few large sovereign cities and not balanced urban. Any the urban landscape in Iraq, representatives of the big city away Gradually urban balance in accordance with the standard rank - size where a regular hierarchy, there is a relationship between the sizes of cities and numbers, with the less volumes cities increased in number and vice versa.